Tijari
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC ECONOMICS, BUSINESS AND ENTREPRENEURSHIP

الإطار النظري لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية: والمقومات التحديات

[THE THEORETICAL FRAMEWORK OF THE ROLE OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN ENHANCING EDUCATIONAL PERFORMANCE IN QATARI UNIVERSITIES: CHALLENGES AND ENABLERS]

MARIAM MUBARAK HAMDAN ALARABEED[1]

[1*] High Educational Sector, The Ministry of Education and Higher Education, Qatar. E-mail: mariamalarabeed@outlook.com

Received: 21 October 2025 *Accepted: 25 October 2025* *Published: 27 October 2025*

الملخص : هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية: التحديات والمقومات، وتكمن مشكلة الدراسة في عدم اهمال تطبيق الذكاء الاصطناعي من أجل تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية، وتبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية، ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الإطار النظري لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها أن مقومات الذكاء الاصطناعي تساهم في زيادة الإبداع لدى الطلاب بالجامعات القطرية، وكذلك بالرغم من أن هناك العديد من التحديات التي تتعرض لها الجامعات القطرية إلا أن تلك الجامعات تبذل جهوداً كبيرة في توفير المعدات والأجهزة الحديثة التي تساهم في تطوير الأداء التعليمي. ولقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على منح الذكاء الاصطناعي المزيد من الاهتمام بشكل واضح. كما استنتجت الدراسة بضرورة متابعة التحديثات الخاصة بالذكاء الاصطناعي ومواكبة كل ماهو جديد من أجل تطوير الأداي التعليمي بالجامعات القطرية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الأداء التعليمي، الجامعات القطرية.

Cite This Article:
Mariam Mubarak Hamdan Alarabeed. (2025). The Theoretical Framework of The Role of Artificial Intelligence in Enhancing Educational Performance in Qatari Universities: Challenges and Enablers? *TIJARI International Journal of Islamic Economics,Business and Entrepreneurship* 5(2), 1-14.

المقدمة

مما لاشك فيه أن استخدام التكنولوجيا قد شمل كافة المجالات ولاسيما التعليم بشكل واضح وملموس، من المؤكد أن الثورة التكنولوجية التي صاحبت القرن الحادي والعشرين قد أثرت بشكل كبير في كافة نواحي الحياة،

حيث أن العديد من الطلاب أصبحوا يعتمدون على التكنولوجيا بشكل كبير، فالمناهج الدراسية أصبحت تعرض من خلال الوسائل التكنولوجية المتقدمة.

حيث أن العديد من مديري الجامعات أصبحوا يستخدمون هذه التكنولوجيا في نقل المعرفة للطلاب في كافة الأوقات، ومن خلالها يمكن على الأقل التعرف على التعليمات المدرسية، كما أن هذه التطبيقات تسمح للعديد من الطلاب طرح مشكلاتهم في تحصيل المواد الدراسية من خلال عرض المسائل الرياضية واستقبال مساهمات الطلاب وعرض الحلول اللازمة، مما يساهم في تسليط الضوء على التوسع في المعرفة وإدراك العديد من الجوانب من العلوم الإجتماعية والتطبيقية بشكل كبير. وكذلك فإن الطلاب غالباً ما يكون لهم العديد من المشاركات في مواقع التواصل الإجتماعي خارج نطاق الفصل الدراسي.

ويمكن القول أن تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي أصبحت حتمية ولاغني عنها في العديد من الجامعات القطرية، حيث أن وجود شاشات العرض المتطورة وآليات العرض التي تعرض المعلومات بشكل متناسق مع الشروحات التي يقدمها المعلمين خلال الفصل الدراسي مما يساهم في تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا في نقل رسالة التعليم بشكل كبير، حيث يستفيد قطاع كبير من الطلاب والمعلمين من تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي من خلال عرض التجارب العلمية والمعملية بشكل كبير، وكذلك فإن وجود العديد من الوسائل التكنولوجية التي تعتمد على توفير تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي أصبحت مؤثرة بشكل ملحوظ في العملية التعليمية، حيث أن تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي اقتحمت العديد من المجالات التعليمية بشكل كبير. وتعد تكنولوجيا الهاتف النقال ضرورة في حياة الطالب، حيث أصبح يستخدمها بشكل أساسي لإجراء واستقبال المكالمات والرسائل النصية والصور والوصول إلى الإنترنت، كما أنها أصيحت البديل الفعلي لأجهزة الحاسب الألي التي يصعب حملها والإنتقال بها من مكان لآخر.

وتبذل الجامعات القطرية جهوداً كبيرة من أجل اعتماد التكنولوجيا في كافة المراحل التعليمية، حيث تقوم الجامعات القطرية بمحاولة استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بما لديها من إمكانيات وذلك كمحاولة من القيادات الإدارية في الجامعات القطرية لتطوير الأداء التعليمي بشكل واضح. ولقد أدت التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى زيادة كبيرة في إمكانيات استخدام الذكاء الاصطناعي كأدوات تعليمية، بسبب زيادة قوة المعالجة والذاكرة والاتصال التي جعلت هذه التقنيات أكثر تفاعلية بشكل كبير. ويمتلك الطلاب تقنيات وسائط متعددة قوية جدًا مما يسهل عملية مشاركة الملفات والرسائل، ولا تتناسب هذه الأنشطة عادةً مع بيئة الفصل الدراسي التقليدية، وأصبح طلاب اليوم أكثر سهولة في استخدام التطبيقات الإلكترونية وقد تطوروا بشكل كامل في عصر تقنيات الذكاء الاصطناعي (المصري، 2021).

مشكلة الدراسة

برزت الإشكالية في اهمال استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعات القطرية والاقتصار على استخدام الصورة النمطيه لتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بشكل واضح، الأمر الذي ساهم في تدني الأداء التعليمي بشكل كبير في الجامعات القطرية، وكذلك فإن عدم وجود الكفاءة الذاتية للطلاب قد أثر بشكل سلبي في عدم اتاحة الفرصة لتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي لتحسين الأداء التعليمي في الجامعات القطرية.

ولقد تأكدت مشكلة الدراسة من خلال ما تم إجراءه من مقابلات مع العاملين في الجامعات القطرية، حيث أجرت الدراسة مقابلات مع عدد 3 من أعضاء هيئة التدريس، ولقد اتبعت الدراسة طريقة براون (2019) في إجراء المقابلات، ولقد تم الحصول على الأجوبة من خلال التسجيل الصوتي وتم إجراء تفريغ للمقابلات وتم إرجاع الأجوبة للمشاركين مرة أخرى للتأكد من أجوبتهم، ولقد أجريت المقابلات في العاشرة صباحاً في مقر الجامعات القطرية، وتم طرح خمسة أسئلة على المشاركين في المقابلات، ولقد خلصت نتائج المقابلات إلى أن الجامعات القطرية لاتسمح بشكل واضح للطلاب من استخدام الذكاء الاصطناعي، كما أن الإدارة لاتوافق بشكل واضح على الجهد أو الأداء المتوقع من وراء استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، حيث تفضل إدارة الجامعات القطرية اللجوء إلى الطرق التقليدية القديمة، مما يؤثر سلباً على الأداء التعليمي لطلاب الجامعات القطرية بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى عدم استخدام آليات التعليم النشط وعدم قدرة الطلاب على المشاركة في أساليب التعلم الجماعي، مما تسبب في عدم قدرة الطلاب على تعلم أساليب التكنولوجيا بشكل واضح.

ولقد أجرت الدراسة استبانة إحصائية لعدد 10 من العاملين في الجامعات القطرية وذلك لاثبات مشكلة الدراسة، وبلغ عدد الأسئلة خمسة أسئلة تم طرحها على المشاركين في الإستبيان، ولقد خلصت نتائج المقابلات أن هناك غياب حقيقي لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وأن الطلاب قد يلجأون إلى التحايل من أجل تسجيل الدروس لزيادة التحصيل الدراسي ولاتتم هذه الخطوة إلا مع الاكاديميين أصحاب الخبرة في التدريس، مما أثر بشكل سلبي على التعلم الجماعي، كما أن عدم قيام الجامعات القطرية بتطوير المستوى التكنولوجي قد أدى بشكل كبير إللى غياب استخدام أدوات التعلم النشط بشكل كبير.

أسئلة الدراسة

تتمحور أسئلة الدراسة في ثلاثة أسئلة كالتالي:

1. ما مقومات استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية؟
2. ما التحديات التي تواجه استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية؟

أهداف الدراسة

ترتكز أهداف الدراسة في هدفين رئيسيين هما:
1. استكشاف مقومات استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية.
2. تحديد التحديات التي تواجه استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية.

أهمية الدراسة

تكشف هذه الدراسة عن أهمية استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي في الجامعات القطرية وكيفية مواجهة الأمور التقليدية التي تحد من استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بالجامعات القطرية. وتساهم هذه الدراسة في الإعتماد على نظرية استخدام التكنولوجيا واستخدام فوائد الذكاء الإصطناعي واستراتيجياته في تطوير الأداء التعليمي، كما أن الدراسة أسهمت من الجانب العملي في اكتشاف أثر دور الكفاءة الذاتية في العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي لتطوير الأداء التعليمي واتاحة الفرصة لتطبيق أساليب التعلم النشط وأساليب العمل الجماعي بين الطلاب واتاحة الفرصة لهم لتطويع استخدام التكنولوجيا من أجل تحسين القدرات التعليمية لكافة الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية لكل طالب على حدة. نظرية الدراسة (نظرية استخدام التكنولوجيا **UTUAT**).

ويطلق عليها النظرية الموحدة في استخدام التكنولوجيا وهي نموذج تكنولوجي تم اعداده من قبل فينكاتيش وآخرون (2010) وتقوم هذه النظرية على بناء رؤية موحدة لاستخدام التكنولوجيا وذلك بالتعرف على نوايا استخدام نظام المعلومات والتعرف على نوايا الإستخدام اللاحق للتكنولوجيا بشكل كبير (بولمان، 2015)، وتفترض النظرية القيام بدور كبير في تطوير نموذج معين من التكنولوجيا، مما يستوجب معه فهم محددات تكنولوجيا نظام المعلومات والتعرف على إمكانية تسهيل ظروف تطبيق المستويات التكنولوجية (كيراسيدو، 2020)، من أجل تطوير نظم المعلومات التكنولوجية المعمول بها في المؤسسة، وكذلك فإن الجهد المتوقع من استخدام التكنولوجيا سوف يوفر الكثير من الجهود المبذولة في العمل من قبل (بيدروسا، 2015)، كما أن الأداء المتوقع أن تحصل المؤسسة على مخرجات ونتائج الأعمال بدون أدني قدر ممكن من الأخطاء. ولقد أكد وسام (2018) تعرضت النظرية إلى العديد من الإنتقادات من بينها أن المؤسسات قد

لاتملك التكلفة المناسبة لشراء هذه النوعية من التكنولوجيا، كما أشار مولاي (2021) أن بروز مستويات تكنولوجية مرتفعة قد يؤدي إلى تخلي عدد كبير من المؤسسات عن الأفراد وفقاً لمبدأ احلال مستوى تكنولوجي محل الأفراد الذين يعملون (ويليامز، 2015)، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم أزمة البطالة بشكل واضح، إلا أن الواقع قد اثبت بدون شك أن نظرية التكنولوجيا الموحدة أصبحت تحتل مكانة كبيرة، كما أنها تعرضت للكثير من محاولات التطوير والتحسين بشكل مستمر.

منهجية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الكمي الذي يعتمد على تفسير الظواهر للوصول إلى حلول منطقية لحل لمشكلة الدراسة، حيث تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل للتعرف على الإطار النظري لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بالجامعات القطرية. وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يساهم في وصف الظواهر والأحداث للوصول إلى الأسباب الجوهرية لبروز هذه الظواهر والأحداث وإمكانية وصف تلك الأحداث والظواهر والتمكن من إيجاد حلول لها واقعياً. ويساهم المنهج الوصفي التحليلي في كشف مقومات الذكاء الاصطناعي والتحديات التي تتعرض لها الجامعات القطرية من أجل تحسين الأداء التعليمي.

الإطار النظري

أشار ماضي (2014) أن نظرية الأداء التعليمي قد أرست بلاشك عناصر وأبعاد الأداء التعليمي، فالمهام الدراسية والأدوار والدوافع والتغذية العكسية لها ارتباط وثيق بنظرية الأداء التعليمي وهي مشتقه من تلك النظرية. وأكد طاها (2017) أن ارتباط المهام الدراسية بنظرية الأداء التعليمي يبرز من خلال ماتفوم به المؤسسة من خلال اسهامات نظرية الأداء التعليمي في تطوير وتصنيف المهام الدراسية، فالمهام الدراسية كانت مصطلحاً واحداً لاقياس فيه من قبل وأن اسهامات ماكس ويبر ساهمت بقدر كبير على قدرة علماء الإدارة من اشتقاق انواع المهام الدراسية سواء كانت مهام اختصاصية أو استشارية أو إدارية. كما أن عيسي (2014) يرى أن نظرية الأداء التعليمي هي صاحبة السبق في إرساء أأطر وأبعاد الاداء التعليمي في المؤسسات وأن تلك الأبعاد على الرغم من تنوعها قد ساهمت في التعمق في فهم النظرية بشكل كبير.

كما أن طاها (2017) يرى أن الأدوار والدوافع من بين أبرز اسهامات علماء الإدارة الحاليين وأن الأدوار مستمدة من معرفة موقع العاملين في المنظمة وهو ما تم ارسائه في نظرية الأداء التعليمي، كما استخدمت نظرية الأداء

التعليمي قدرات الفرد التعليمية وخبراته السابقة في تحقيق أهداف المؤسسة وهو مايشير إلى أهمية عنصر الدوافع في استخدام تلك الدوافع لتنفيذ سياسات المؤسسة في الأجل الطويل وتحسين الأداء التعليمي للطلاب من خلال دعم انتاجيتهم في كافة المهام التعليمية التي يتقلدونها، كما أن التثبت من المعلومات ودقتها وعرضها يساهم بشكل واضح في تعزيز فكرة التغذية العكسية في المؤسسات. وترى الباحثه أن أبعاد الأداء التعليمي هي أحد أبرز اسهامات نظرية الأداء التعليمي وأن تلك الإسهامات ساهمت في التعمق في فهم أصول نظرية الأداء التعليمي وأن وجود تلك الأبعاد يساهم أيضاً في تفسير القواعد السلوكية المرتبطة بوجود العاملين داخل المؤسسة وفهم الظروف والمتغيرات الداخلية والخارجية التي تحيط بالعاملين أثناء ممارستهم للمهام الدراسية كما تساهم بشكل كبير في التعرف على الأساليب والأنماط والدوافع التي يستخدمها العاملون لانجاز أعمالهم الوظيفية، كما ترى الباحثه أن فهم وادراك العاملون داخل المؤسسة لأهمية الأدوار ومواقعهم ومراكزهم الإجتماعية يأتي من خلال اهتمام نظرية الأداء التعليمي بضرورة أن يحتل الموظفين مراكزهم الإجتماعية وفقاً لحدود المنظمة وأبعاد حدود مهنة الموظف داخل المنظمة، كما ترى الباحثه أن بروز أهمية عملية التغذية العكسية يتضح من خلال أن الأداء التعليمي عملية ديناميكة هدفها الأساسي الأرتقاء بهذا الأداء التعليمي مهما كانت المعوقات والعقبات التنظيمية وأن التغلب على العقبات التنظيمية يستلزم وجود عملية التغذية العكسية التي تحاول تصحيح مسار أخطاء العاملين وامداد هؤلاء العاملين بالمعلومات اللازمة من أجل دعم القرار الإداري داخل المؤسسة ومن أجل تحقيق الموظف للمهام الوظيفية دون ارتكاب أخطاء.

مفهوم تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

اختلفت أدبيات تكنولوجيا المعلومات في تحديد مفهوم محدد وواضح لتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، حيث أشار أحمد (2020) أن تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي هي أحد أنواع التكنولوجيا المستخدمة في نظم المعلومات حديثاً بحيث تقوم بالمساهمة في اختصار خطوات العمل بما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة. وبالرغم من اتفاق الباحث مع أحمد (2020) إلا أنه الواقع فد أثبت أن العديد من الشركات والمؤسسات العامة قد تنفق مبالغ طائلة من أجل تحديث نظم المعلومات لديها مما قد يؤدي إلى عزوف العديد من أصحاب القرار عن التحديث، كما أشار بلهوشات (2019) أن استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي هي من أبرز الأنواع التكنولوجية المطورة حديثاً من أجل إنجاز الأعمال والمهام الوظيفية في أسرع وقت ممكن. وبالرغم من اتفاق الباحث مع بلهوشات (2019) إلا أن المفهوم الذي استخدمه أصبح مفهوماً عاماً في ظل التطور التكنولوجي والبيئة العالمية المصاحبة لفكرة عوالمة الإتصالات ونظم المعلومات المرئية والمسموعة والمقرؤة والإتصال بشبكات الإنترنت من خلال الأقمار الصناعية، وبالتالي فإن الباحث يرى أن استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي هي تلك التكنولوجيا التي يرجى استخدامها في كافة المؤسسات من أجل إحداث طفرة نوعية في مجال الإنتاج والعمل والإتصالات وإنجاز الأعمال

اليومية واستخراج الأعمال وفقاً لمستويات مرتفعة من الكفاءة بما يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة بشكل كبير. ويعد هذا المفهوم مفهوماً شاملاً يمكن أن يطبق على كافة أنواع الذكاء الإصطناعي المستخدمة في المؤسسات والشركات بشكل واضح وملحوظ، كما أن المفهوم السابق قد كشف عن إمكانية الإستفادة من استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي في تحقيق الأهداف الإنتاجية أو الإدارية في المؤسسات.

أهمية تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

أشار أحمد (2020) أن تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي تكمن أهميتها في قدرة الذكاء الإصطناعي على تحقيق العديد من المميزات داخل المؤسسات، حيث أشار الشبلي (2018) أنه يمكن استخدام الذكاء الإصطناعي في ربط تحقيق الأهداف الإقتصادية بالإدارية، فمن خلال تعميم استخدام الذكاء الإصطناعي يمكن تدوير المعدات ومراقبتها من خلال البرامج المعده سلفاً، كما أكد المصري (2021) أنه يمكن إدارة إدخال البيانات على نظم المعلومات الإدارية بمجرد التفاعل والقيام بإحتساب الأجور والمكافآت الشهرية والسنوية بدون الإستعانة بالتدخل البشري، ويتفق الباحث مع ما أشار إليه أحمد (2020) إلا أن أهمية الذكاء الإصطناعي قد يشكل أهمية قصوي لإدارة الأزمات بشكل كبير، حيث أن توفير المعلومات عن الإدارات الأخرى قد يساهم بشكل كبير في الحد من الأزمات التي قد تتعرض لها المؤسسة.

أهداف تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

أكد أحمد (2020) أن تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي تهدف إلى العديد من الأهداف يمكن بيانها كالتالي:

1. تحقق هذه التكنولوجيا أقصي درجات الكفاءة من حيث إخراج العمل وفقاً للمعايير التي تم ادخالها مسبقاً
2. تحقيق أهداف المؤسسات بشكل فعال في وقت قياسي بالمقارنة بالطرق التقليدية التي قد تستغرق وقتاً طويلاً (الطليدي، 2021)
3. القيام بكل مايلزم من نحو تطبيق مستويات مرتفعة من التكنولوجية وتطبيق عملية الرقمنة لكافة العمليات التي تقوم بها المؤسسات.
4. العمل على تحسين أساليب نظم المعلومات والإنفتاح على استخدامات الحكومة الإلكترونية ومتطلباتها (أمل، 2011)
5. تعتبر استخدامات الذكاء الإصطناعي متطوره للغاية ولذلك يمكن أن يشمل تطبيقها كافة المجالات والوظائف المتنوعة.

وبالرغم من اتفاق الباحثه مع أحمد (2020) في أن استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي من أبرز مميزات نظم المعلومات في الوقت الراهن، إلا أن تكلفة تطبيق هذه التكنولوجيا واستخدامها مكلف للغاية بالمقارنة بالأساليب التكنولوجية التقليدية التي تعتمد عليها المؤسسات في الوقت الراهن.

نظرية استخدام التكنولوجيا

ويطلق عليها النظرية الموحدة في استخدام التكنولوجيا وهي نموذج تكنولوجي تم اعداده من قبل فينكاتيش وآخرون (2010) وتقوم هذه النظرية على بناء رؤية موحدة لاستخدام التكنولوجيا وذلك بالتعرف على نوايا استخدام نظام المعلومات والتعرف على نوايا الإستخدام اللاحق للتكنولوجيا بشكل كبير (بولمان، 2015)، وتفترض النظرية القيام بدور كبير في تطوير نموذج معين من التكنولوجيا، مما يستوجب معه فهم محددات تكنولوجيا نظام المعلومات والتعرف على إمكانية تسهيل ظروف تطبيق المستويات التكنولوجية (كيراسيدو، 2020)، من أجل تطوير نظم المعلومات التكنولوجية المعمول بها في المؤسسة، وكذلك فإن الجهد المتوقع من استخدام التكنولوجيا سوف يوفر الكثير من الجهود المبذولة في العمل من قبل (بيدروسا، 2015)، كما أن الأداء المتوقع أن تحصل المؤسسة على مخرجات ونتائج الأعمال بدون أدني قدر ممكن من الأخطاء. ولقد أكد وسام (2018) تعرضت النظرية إلى العديد من الإنتقادات من بينها أن المؤسسات قد لاتملك التكلفة المناسبة لشراء هذه النوعية من التكنولوجيا، كما أشار مولاي (2021) أن بروز مستويات تكنولوجية مرتفعة قد يؤدي إلى تخلي عدد كبير من المؤسسات عن الأفراد وفقاً لمبدأ احلال مستوى تكنولوجي محل الأفراد الذين يعملون (ويليامز، 2015)، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم أزمة البطالة بشكل واضح، إلا أن الواقع قد اثبت بدون شك أن نظرية التكنولوجيا الموحدة أصبحت تحتل مكانة كبيرة، كما أنها تعرضت للكثير من محاولات التطوير والتحسين بشكل مستمر.

عناصر نظرية استخدام التكنولوجيا

تنقسم تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي إلى العديد من العناصر يمكن بينها كالتالي:

أولاً: ظروف تطبيق تكنولوجيا الذكاء الصناعي

أكد أحمد (2020) أن تطبيق تكنولوجيا الذكاء الصناعي من أهم الأساليب التي تستخدم من أجل تحسين وتطوير الأساليب التكنولوجية الخاصة بنظم المعلومات، ومن خلال تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي فإنه يمكن تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي وفقاً للظروف التي تمر بها المؤسسات التعليمية، حيث أن هناك الكثير من الأزمات

التي قد تتعرض لها المؤسسات التعليمية والتي قد تؤثر في مدى تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، وتتفق الباحثه مع أحمد (2020) في أن ظروف تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي قد تختلف من دولة لأخرى حيث أن الكثير من دول العالم ترغب بتطوير نظم التعليم الإلكتروني، في حين أن دولاً أخرى تعرضت للأزمات الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة كما مرت بالعديد من دول العالم.

ثانياً: الجهد المتوقع من استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

أكد أحمد (2020) أن الجهد المتوقع من استخدام الذكاء الإصطناعي يعود على المؤسسة والأفراد على السواء، حيث أن الذكاء الإصطناعي له قدرة فائقة على ترتيب المعلومات وإبراز مصادر الحصول عليها، كما أن الجهد المتوقع من استخدام الذكاء الإصطناعي تعود أيضاً على الموظفين، حيث تبرز قدرات الموظفين من خلال وجود برامج مطوره من أجل تطويع نظم المعلومات في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة بشكل واضح. ويرى الباحث أن الجهد المتوقع من وراء استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي الأكثر أهمية هو حماية المؤسسة من المخاطر ومسؤولية أحد الموظفين عن هذه النظم بشكل واضح، حيث أن المؤسسة غالباً ما تكلف أحد الموظفين من ذوي الخبرة العالية والمهارات الكبيرة في التعامل مع نظم الذكاء الإصطناعي على أن يكلف وحدة بحفظ المعلومات وعدم السماح للعديد من الفئات الإدارية الإطلاع على المعلومات الموجودة في المنظومة.

ثالثاً: الأداء المتوقع من وراء استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

أشار أحمد (2020) الأداء المتوقع من وراء استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، يستخدم بشكل كبير في إدارة المعدات والآلات للإنتاج ومراجعة وفحص معايير مخرجات العمل بشكل كبير، كما أن الأداء المتوقع من وراء استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي يمكن متابعته من خلال تجارب العديد من الدول التي نجحت في تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بشكل كبير، وترى الباحثة أن إحدى التجارب الناجحة في تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي هي تجربة الجامعات القطرية، حيث استطاعت هذه الجامعات القطرية أن تحول كل الأنشطة التقليدية في التعليم إلى مواقع الإنترنت ومحاضرات أون لاين التي أثبتت كفائتها في الأونة الأخيرة.

فوائد استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

أشار أحمد (2020) أن عملية تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصناعي تقوم على العديد من المرتكزات منها توفير الآلات والمعدات المتطورة والبرمجيات الحديثة والموظفين ذوي القدرات الهائلة في تشغيل وصيانة هذه النوعية من نظم المعلومات من أجل تحقيق أهداف المؤسسة أو الهيئة بشكل كبير، ومن الجدير بالذكر أن تطبيق تكنولوجيا

الذكاء الإصطناعي يحتاج أيضاَ إلى تغيير نظام حفظ المعلومات بشكل كبير، ويرى الباحث أن المؤسسات أو الهيئات يجب عليها أن تقوم بتطوير نظم المعلومات تمشياً مع التطورات التكنولوجية الموجودة في الوقت الراهن. استراتيجيات استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي.

أشار أحمد (2020) أن استراتيجيات استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي تهدف إلى كيفية استخدام هذه التكنولوجيا في التعليم من خلال استخدام العديد من الإستراتيجيات التي تسهل جودة انتقال المعلومات واشراك التكنولوجيا بتحقيق مزيد من الإصطلاحات التعليمية بشكل واضح، وتتفق الباحثة مع أحمد (2020) في أن هناك العديد من الإستراتيجيات التي تستخدم تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي التي تؤثر بشكل كبير على تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بشكل واضح، إلا أن الواقع أن إمكانيات وقدرات الجامعات لاتسمح بتطبيق العديد من الإستراتيجيات التي قد تكون مكلفه للغاية.

مجالات تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

أكد أحمد (2020) أن مجالات استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي تشمل الجوانب الإدارية والمالية وجوانب التدقيق، ويتميز الأداء المتوقع من وراء استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي من استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بقدرته على تحقيق التكامل بشكل كبير، حيث أن مجالات استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي تتواصل وتستمد معلوماتها من نظم المعلومات من خلال تقنياتها المحدثة بشكل واضح، ومن المؤكد أن استخدام الذكاء الإصطناعي قد سلط الضوء على إمكانية التنسيق داخل نظم المعلومات بالحصول على أسعار شراء المواد الخام وأسعار بيع المنتجات والمعايير الفنية والتقنية التي يجب أن تظهر عليها المؤسسة بشكل واضح، ويري الباحث أن الأداء المتوقع من استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي يمكن يشمل العديد من المجالات، حيث أثبتت هذه التكنولوجيا على قدراتها الخاصة في اختصار مزيداً من الوقت والجهد من أجل تحقيق أهداف المؤسسات.

مناقشة النتائج

سوف يتم مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة:

الهدف الأول: استكشاف مقومات استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية.

كشفت النتائج أن مقومات الذكاء الإصطناعي في المؤسسات يعتمد على ارتفاع درجة التكنولوجيا المستخدمة في نظم المعلومات، حيث أن ترابط هذه النظم وقدرتها على التواصل والإتصال بكافة الإدارات داخل نظم المعلومات يسهل من استخدام الذكاء الإصطناعي بشكل كبير، وكذلك فقد كشفت النتائج أن أبرز مقومات الذكاء الإصطناعي هو قدرة نظم المعلومات على العمل وتقديم العديد من المخرجات حتى إذا لم تتوافر معلومات كاملة، وكذلك فإن الإدارك والقدرة على التفكير من أبرز مقومات الذكاء الإصطناعي حيث يتميز بقدرته على توفير المعلومات اللازمة لتفادي وجود أزمات في المستقبل، ولقد أكد النتائج أن الفهم والمعرفة من أبرز مقومات الذكاء الإصطناعي، فمن خلال الفهم والمعرفة يمكن أن يتم اتباع العديد من الخطوات التي من شأنها أن توفر المزيد من المعلومات التي قد تستفيد منها الإدارات المختلفة في أداء المهام الخاصة بهم، وبالتالي فإن استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي قد أتي نتيجة تطبيق التكنولوجيا بشكل كبير، إلا أن الأمر يتوقف على كيفية توظيف المؤسسة لتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، وبالتالي فإن التعلم من الخبرات السابقة والتجارب التي واجهة المؤسسة بشكل واضح.

الهدف الثاني: تحديد التحديات التي تواجه استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية.

كشفت النتائج أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، حيث كشفت النتائج أن تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي أصبحت مكلفة للغاية في الآونة الأخيرة، فمعظم نتائج تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي هو دقة المخرجات، إلا أن الكثير من المؤسسات أصبحت غير قادرة على سداد رسوم الصيانة الدورية لهذه النوعية من البرمجيات، مما قد يؤثر سلباً على تحقيق أهداف تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي. ولقد كشفت النتائج أن هناك ندرة في الأجهزة والمعدات التي يمكن من خلالها تطبيق واعتماد تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، حيث أن هذه الأجهزة تعتبر ذات قدرات خاصة مما قد يؤثر سلباً على قدرة المؤسسات على جلب هذه الآلات والمعدات التي تعتبر ضرورية للغاية من أجل تطبيق مستويات تكنولوجية مرتفعة ومن أجل تحقيق أهداف المؤسسات بشكل كبير، كما كشفت النتائج أن استمرار تعرض المعلومات وقاعدة البيانات التي تمتلكها المؤسسة إلى المخاطر قد يؤدي إلى مخاطر التوقف عن العمل بشكل كبير، الأمر الذي يصبح معه تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي ضرورة بشكل كبير، كما أنه لايوجد عدد من الموظفين يمكن اسناد تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي لديهم، حيث أن هذه التكنولوجيا مرهونه بقدرة العاملين على التعامل معها، مما يسلط الضوء على ضعف إمكانيات استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي نتيجة تدهور كبير في تحقيق أهداف المؤسسة نتيجة عدم وجود موظفين من ذوى الخبرة والكفاءة العالية التي يمكن أن يقوموا بإدارة هذه التكنولوجيا وقيادتها لتحقيق أهداف المؤسسة بشكل واضح.

الخلاصة

استعرضت الدراسة الإطار النظري لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية: المقومات والتحديات، وبرزت مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من اهتمام الجامعات القطرية بدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي، إلا أنه قد ازدادت المخاوف بشأن التأثير على مستوى تحصيل الطلاب الدراسي وقدرتهم على البحث والاطلاع، وبرزت أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على نظرية استخدام التكنولوجيا كأحد أهم الأساليب في تعزيز التكنولوجيا. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التعليمي بالجامعات القطرية، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها أن مقومات الذكاء الاصطناعي تركز بشكل واضح على رفع مستوى الأداء التعليمي للطلاب، وكذلك فإن النتائج قد أوضحت أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الجامعات القطرية، هو أن العديد من الطلاب أصبحوا يعتمدوا على الذكاء الاصطناعي دون النظر في مدى الاستفادة المحققه من وراء ذلك.

ولقد استنتجت الدراسة أن الجامعات القطرية يمكنها تطبيق آليات الذكاء الاصطناعي في كافة الجوانب التعليمية، كما أن الجامعات القطرية يمكنها أن نقل المعرفة التي تدرس في الجامعات الأجنبية إلى الجامعات المحلية في قطر، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من بينها ضرورة العمل على توضيح ملامح الدور الذي يجب أن يستفيد به كل طالب وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي. كما أوصت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى توفير بيئة ملائمة وإعادة توجية من الدولة للتركيز على النشاط المراد تطويره، فعلى سبيل المثال يوفر الذكاء الاصطناعي مؤشرات عن التعليم وتنمية وتطوير المعارف، الأمر الذي يحتاج إلى إيجاد استراتيجيات فاعلة نحو الأنشطة التعليمية المراد تطويرها.

وكذلك فإن من أبرز التوصيات أنه يجب متابعة كل ما هو جديد في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أن التطورات المستقبلية تشير إلى وجود الجيل الرابع والخامس والسادس من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يستلزم متابعة دقيقة وحاسمه تجاه تطلعات الجامعات القطرية وحتى تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة المرتبطة بالتعليم.

ويمكن القول أن من أبرز التوصيات للدراسات المستقبلية هو التركيز على التعرف على استخدام تكنولوجيا الهاتف النقال كأحد أهم وأبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أن هناك العديد من التطبيقات التعليمية التي تم استخدامها بالفعل وخاصة في فترة انتشار الأزمات الصحية، وبالتالي فإن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى جانب تطبيقات الهاتف النقال فيما يخص التعليم سوف يؤدي إلى تطوير الأداء التعليمي بشكل ملحوظ.

وكذلك فإنه يجب متابعة التحديثات في البرمجيات ومتابعة كل ما هو جديد وما يطبق أيضاً في الجامعات العالمية ومحاولة نقل التكنولوجيا ومحاكاة المستويات المتقدمة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من أجل صالح الجامعات القطرية.

قائمة المصادر

الطليدي ، م.ج.م (2021). أثر إدخال الذكاء الاصطناعي على مستقبل وظائف الموظفين في القطاع الحكومي السعودي: دراسة تطبيقية لوزارة العدل بمنطقة عسير:على شكل سيف. مجلة العلوم التاريخية والإدارية والقانونية ، 5 (1) ، 96-79.

المصري، نضال حمدان, الأغا, محمد أحمد. (2021). أثر الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الاعلام الرقمي كمتغير وسيط بالجامعات الفلسطينية.

المصري , ن. ح., نضال حمدان, الأغا, & محمد أحمد. (2021). أثر الذكاء الاصطناعي في مجال تكنولوجيا الاتصال على المناعة التنظيمية في ضوء خصائص الاعلام الرقمي كمتغير وسيط بالجامعات الفلسطينية.

الطليدي ، م.ج.م (2021). تأثير إدخال الذكاء الاصطناعي (AI) على مستقبل وظائف العاملين في القطاع الحكومي السعودي: دراسة تطبيقية لوزارة العدل في منطقة عسير: أثر إدخال الذكاء على مستقبل وظائف في القطاع الحكومي السعودي: دراسة تطبيقية على وزارة العدل بمنطقة عسير. مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية القانونية، 5 (1)، 96-79.

العبد الله، معن أحمد صالح، 2018، أثر التمكين الإداري على الأداء الوظيفي، رسالة ماجستير، قسم ادارة الأعمال، الجامعة الإفتراضية السورية .

الضامن، رولا، 2015، أثر تطبيق التمكين الوظيفي على تحسين أداء العاملين، دراسة تطبيقية على مشرفات إدارة التربية والتعليم، مجلة البحوث، كلية التربية، جامعة الأزهر، بغزة.

المسلمي، فاطمة، صشر جمعة وعبد الرحمن، أسماء وبن سامه روسني، 2017، الرضا الوظيفي وعلاقته بفعالية أداء العاملين بالمديرية العامة التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، مجلة الاعمال العالمية وبادة الأعمال، الطبعة الثالثة، العدد 5.

القرشي والحميدان، سليم وعبد الله، 2014، أثر تمكين العاملين على تحسين الأداء الوظيفي دراسة تطبيقية على قطاع الخدمات الصحية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، مصر .

أمينة, طيبي إكرام, بن الزرقة إكرام. (2021). تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي في اتخاذ القرار. مجاميع المعرف–187 ,(2)7.

أحمد حسن. (2020). دور الذكاء الصناعي في تطوير محتوى إدارة الأزمات الإعلامية نظرة مستقبلية. ورقة بحثية منشورة، مركز القرار للدراسات الإعلامية.

بلهوشات، محمد الأمين. (2019). أثر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على النمو الإقتصادي دراسة قياسية لحالة دول شمال إفريقيا خلال الفترة 2000-2017، مداخلة بالملتقي العلمي الدولي السابع حول نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي المنعقد يومي 27/26 جوان 2019، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التيسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر .

جمال بن مطر السالمي, خالد عتيق سعيد عبدالله, & عبدالله بن سالم الهنائي. (2020). دور إنترنت الأشياء في إدارة المعرفة في مؤسسات المعلومات. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2020(1), 3.

حيدة, كادي, سليمة, بن العارية, & أحمد/مؤطر. (2020). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية (Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية–ادرار).

صالح، فاتن عبد الله. (2009). اثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرارات (Doctoral dissertation, جامعة الشرق الاوسط).

عيشاوي, فريدة, بكري, نعيمة, عيـــــــــــــاد, ليلى/مؤطر. (2021). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية (Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية–ادرار).

عمار، كيرد. (2015). تأثير القيادة الإدارية على أداء العاملين في المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسةسونلغاز، مديرية مديرية التوزيع بالأغواط، رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

عيسي حمد، (2014)، تأثير المناخ التنظيمي على الأداء الوظيفي للعاملين في إدارة المنافذ بشؤون الجنسية والجوازات والإقامة في وزارة الداخلية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير منشورة، دولة البحرين.

كيراسيدو ، أ. (2020). الذكاء الاصطناعي والحاجة المستمرة للتعاطف والرحمة والثقة في الرعاية الصحية. نشرة منظمة الصحة العالمية، 98 (4)، 245.

مولاي أمينة, طيبي إكرام, & بن الزرقة إكرام. (2021). تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي في اتخاذ القرار. مجاميع المعرفة, 7(2), 187-205.

ماضي، خليل. (2014)، جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوي الأداء الوظيفي للعاملين، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس

وسام عزيز شناوة, & أ. د. رياض حمزة البكري. (2018). دور الذكاء الصناعي في تحقيق رضا الزبون وانعكاسه على محاسبة التكاليف. مجلة دراسات محاسبية ومالية, 13(45).

هبلي، أ، لوتون، ت.، بورتر. (2020). الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية: المساءلة والسلامة. نشرة منظمة الصحة العالمية ، 98 (4) ، 251.